يعقوب إنه كان مخلصا موحدا أخلص في عبادته من الشرك
والريا قال الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي أمامة قال الحواريون
يا روح الله أخبرنا عن المخلص قال الذي يعمل لله لا يحب أن يحمده الناس
وكان رسولا نبيا أرسله الله إلى قومه فأنبأهم عنه وناديناه
من جانب الطور الأيمن صفة لجانب الطور وقيل لموسى أي من
ناحية موسى والطور جبل بين مصر ومدين وقربناه تقريب
تشريف نجيا مناجيا حال من أحد الضميرين وهو معنى قوله
كلمه وعند ابن جرير عن ابن عباس وقربناه نجيا قال أدني حتى
سمع صريف القلم انتهى وصريف القلم صوت جريانه بما يكتبه من
أقضية الله ووحيه وما ينسخه من اللوح المحفوظ وقال ابن كثير
صريف القلم بكتابة التوراة وقال السدي وقربناه نجيا قال
أدخل في السما فكلم ووهبنا له من رحمتنا من أجل سبق
رحمتنا وتقدير تخصيصه بالمواهب الدينية والدنيوية
أخاه أي موازرته إجابة لدعوته حيث قال واجعل لي وزيرا
من أهلي فإنه كان أسن من موسى ومن ابتدائية أو المعنى وهبنا
له بعض رحمتنا قال في فتوح الغيب وهو الوجه لما فيه من
التنبيه على سعة رحمة الله تعالى فإن الأنبياء مع جلالتهم ورفعة
منزلتهم منحوا بعضا منها وأخاه مفعول أو بدل بعض من كل لأن
موازرته بأخيه بعض المذكورات هارون عطف بيان له
نبيا حال منه يقال للواحد والاثنين وسقط قوله
وكان رسولا إلى آخر قوله نبيا إلا قوله كلمه لأبي ذر وقال بعد قوله
مخلصا إلى قوله نجيا وزاد المستملي بعد هذا كلمه يعني نجيا
يقال للواحد والاثنين والجميع وزاد الكشميهني بعد قوله

يقال للواحد

[في الهامش: للجانب وقيل صح]

[في الهامش: قوله كلمه ثابت كذا في الفرع ورواية أبي ذر عن المستملي كلمه يقال الخ]

[في الهامش: هو كذا في الطيبي عن الكشاف]

[في الهامش: اسم أخت موسى مريم واتفقتا في ذلك والدة مريم بنت عمران عيسى عليه السلام الخ]

وهذا في قصة أم ذكره المؤلف استطرادا قصيه في قوله
وقالت لأخته قصيه أي اتبعي أثره حتى تعلمي خبره وقد يكون
أن يقص الكلام أي أو أن القص من قص الكلام كما في قوله تعالى
نحن نقص عليك والقاص هو الذي يتتبع الآثار ويأتي
بالخبر على وجهه عن جنب أي عن بعد وهو صفة لمحذوف
أي مكان بعيد وقال أبو عمرو بن العلاء أي شوق وهي لغة جذام
يقولون جنبت إليه أي اشتقت قال مجاهد فيما وصله الفريابي
في قوله تعالى على قدر معناه موعد أي كلمات فيه واستنبئك غير
مستقدم وتتبع المعين ولا مستأخر لا تنيا أي لا تضعفا وهذا
وصله الفريابي عن مجاهد أيضا وعن ابن عباس لا تبطئا وفي
اليونينية وفرعها لا تنيا وأسقط لا تضعفا وكتب بعد لا تنيا
صح وزاد في بعض النسخ بعد قوله لا تضعفا مكانا سوى منصف
بينهم بفتح الميم وسكون النون وفتح الصاد وكسرها مخففة وفي
أخرى منصّف بتشديد الصاد مفتوحة يبسا في قوله تعالى
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا أي يابسا مصدر وصف به
من زينة القوم أي الحلي الذي استعاروا من آل فرعون
حين هموا بالخروج من مصر باسم العرس وقيل استعاروا لعيد
كان لهم ثم لم يردوا عند الخروج مخافة أن يعلموا به فقذفتها
أي فقذفت بها أي ألقيتها أي في النار ألقى في قوله ألقى
السامري أي صنع وصله الفريابي أيضا فنسي أي موسى هم
أي السامري وأتباعه يقولون أي أخطأ موسى الرب
الذي هو العجل أن يطلبه هنا وذهب يطلبه عند الطور أن لا يرجع
إليهم قولا أي في العجل أي أنه لا يرجع إليهم كلاما ولا يرد عليهم

جوابا

[في الهامش: معنى صح]

[في الهامش: وعن جنابة وعن اجتناب واحد في المعنى صح]

[في الهامش: وفي اليونينية فقذفتها ألقيتها فأسقط فقذفت بها وهي ثابتة في فرعه صح]

Copyright © King Saud University